# الأسبوع الأول: ممالك السودان الشرقي

- مملكة اكسوم

## 1- مملكة أكسوم:

تأسست في القرن الأول ميلادي ، حيث نسبت لمدينة أكسوم التي أصبحت عاصمة هذه المملكة الحبشية، تبوأت مركز الصدارة العالمية في التجارة ، شهدت ازدهارا كبيرا، ساعدها على التوسع على حساب دول الجوار، خاصة من ناحية الشرق والشمال كان ذلك في القرن 3 الميلادي .

اعتنقت هذه المملكة المسيحية، بعد أن وفد إليها المبشرون في حدود سنة 320م ، التي أصبحت ديانتها الرسمية، كانت مملكة أكسوم بدورها مقسمة إلى ممالك عديدة، لكل واحدة منها ملك وهي (تيجراي، امهرا، جوجام، جوا) في حين كان ملك أكسوم هو ملك الموت.

لقد ساهم البحر الأحمر في التواصل الحضاري بين العرب والأفارقة حيث استقر الكثير منهم في الساحل الشرقي لأفريقيا خاصة. اليمنيين وسكان حضر موت والذين أوجدو نواة صلبة للصلات بين جزيرة العرب وإفريقيا.

لقد قامت هذه المملكة في الطرف الشمالي من أثيوبيا الحالية ثم مدت سلطانها إلى الجنوب كان سكانها خليط من الحاميين و الزنوج الذين توافدوا على الأراضي الحبشية من أعالي النيل. كما كانت أول هجرة للمسلمين نحو بلاد الحبشة ،بعد اضطهاد قريش لهم، وقد استقبلهم الملك الحبشي النجاشي واكر م ضيافتهم، تعاقب على حكمها حوالي 20ملكا .

إن مملكة أكسوم ذات شكل مستطيل يبلغ طوله حوالي 300 كلم، عرضه 160 كلم ، تقع على خطي عرض 13 و 170 درجة شمالا وبين خطي طول 30 إلى 40 درجة شرقا.

تذكر المصادر التاريخية بأن حكامها حققوا إنجازات كثيرة من أهمها بسط سلطانهم على دويلات شمال إثيوبيا المفككة ودمجها ضمن مملكتهم، خاضت حروبا في شبه الجزيرة العربية، كما استولت على منطقة تيغراي و وداي النيل، وتمكنت من إخضاع مملكة مروة التي أصيبت بالاضمحلال في تلك الفترة، وقد تمت هذه الانتصارات مع القرن الرابع الميلادي.

كانت قيادة الحملات العسكرية. توكل للملك نفسه أول لأخيه ولأحد اقاربه، كما إتسم نظامها الإداري بالمركزية امتلكت أكسوم قوة تجارية دولية ما يدل ذلك على قيمة عملتها الذهبية الفضية والنحاسية، وهذا ما يعكس. قوتها الاقتصادية، السياسية والعسكرية

لعبت سواحل البحر الأحمر دورا مفصليا في عمليات التصدير التي شملت الكثيرمن المنتجات منها العاج، جلود فرس النهر، القردة، الرقيق، العطور، الذهب، والكثيرمن المنتجات، كما تنوعت موادها التجارية لتشمل المصنوعات الحديدية خاصة مع شبه الجزيرة العربية .

أما المظاهر الثقافية للمملكة فقد تجلت في فن العمارة، النحت المسلات الحجرية الضخمة، التماثيل المعدنية والقصور الملكية.

دخلت أكسوم بعد فترة توسع وازدهار في مرحلة التراجع حيث سادها الضعف والانحطاط منذ حلول القرنين السابع والثامن الميلاديين، حتى بادت في القرن العاشر الميلادي، غير أن شواهد ونفوذها مازالت ماثلة إلى يومنا هذا، جسدتها آثار الكنيسة الأرثوذكسية والأكسومية